رابط المادة على منصة باحث

)91(تفسير خواتيم البقرة 482-862 | الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد

عبدالقادر شيبة الحمد

اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية ايات وتفسير برنامج يومي من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد تنفيذ محمد سعيد الصفار اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لله ما في السماوات وما في الارض - 00:00:00

وان تبدوا ما فيه انفسكم او تخفوه يحاسبكم فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير امنوا الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لان - 00:00:32

بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطمنا غفرانك ربنا واليك المصير لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربما لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا - 00:01:21

ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذي ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعفوا عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين. الحمد لله - 00:02:01

وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد قوله في حديث ابي هريرة عند مسلم لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم لله ما في السماوات وما في الارض - 00:02:40

وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم بالله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير. فاشتد ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:54

الحديث اي خاف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منها ومن محاسبة الله، عز وجل، لهم على ما يخطر ببالهم وهذا من شدة ايمانهم. وعظيم يقينهم وخوفهم من عذاب الله عز وجل. وهذا ولا شك ثمرة خوفهم من الله - 00:03:09

فان المسلم يخاف يخاف من الله يخاف من ذنوبه. فان المسلم يخاف من ذنوبه كانها جبل يريد ان ينقض عليه فان المسلم يخاف من ذنوبه كانها جبل يريد ان ينقض عليه. بخلاف الكافر فانه يرتقي - 00:03:31

اكبر المعاصي ويراها كالذبابة. التي يدفعها بيده عن وجهه. ومن كان بالله اعرف فهو من الله اخوف روى البخاري في صحيحه. من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه. عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن - 00:03:52

يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل يخاف ان يقع عليه وان الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على انفه فقال به هكذا. وقوله في الحديث فلما اقترأها القوم بها السنتهم. فلما اقترأها القوم ذلت بها السنتهم. فانزل الله في اثرها. امن الرسول بما انزل اليه من ربه - 00:04:12

ايها المؤمنون كل امن بالله الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير. اي فلما قرأها الصحابة رضي الله عنهم - 00:04:36

ارتبطت بالاستسلام لذلك السنتهم. وقوله في حديث ابن عباس لما لما نزلت هذه الاية ان تبدوا ما في انفسكم اخوي يحاسبكم به الله. قال دخل قلوبهم منها شيء لم يدخل قلوبهم من شيء. اي دخل قلوبهم من اجل تلك - 00:05:01

اية شيء لم يدخلها من اجل شيء سواها. وذلك لحفظهم على فكاك انفسهم من النار وغضب الله. وقوله عز وجل وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه. اي وان تظهروا ما في صدوركم او تستمروا على كتمانه. وقوله عز وجل - 00:05:21

امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. اي صدق الرسول محمد صلى الله عليه وسلم بجميع ما انزله الله عز وجل اليه في هذه

الصورة وفي غيرها. وكذلك المؤمنون قد صدقوا بما انزل اليهم من ربهم على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم - 00:05:41
انزل الله عليهم في هذه السورة المباركة انزل الله عليهم في هذه السورة المباركة الصلاة والزكاة والجهاد والحج واحكام النكاح والطلاق والايلاء والحيض والحضانة الانبياء واحياءه الموتى واصول البر وقواعد المعاملات. وكيفية توثيق الصكوك. وقد قرر عز وجل في - 00:06:01
ختام المسك من هذه السورة ان الرسول محمدا صلى الله عليه وسلم قد صدق بجميع ذلك. واقر به والتزم وكذلك المؤمنون قد صدقوا بجميع ذلك واقروا به والتزموه. وقوله عز وجل كل امن بالله وملائكته وكتبه - 00:06:31
اي كل واحد منهم امن بالله وبملائكته وبكتبه وبرسله. وهذا شأن المؤمنين دائما وابدا ايتحقق الايمان الا بذلك. فهذه اربعة اركان من اركان الايمان الستة. وقد اشتملت بقية هذه الاية. والاية - 00:06:51
التي بعدها على الركن الخامس والركن السادس من اركان الايمان. ففي قوله عز وجل واليك المصير. ففي قوله عز وجل واليك المصير اقرار باليوم الاخر وفي الاية الاخيرة اقرار بالقدر وقوله عز وجل - 00:07:11
لا نفرق بين احد من رسله. اي لا نصير مثل اليهود والنصارى. حيث امن بعضهم ببعض الانبياء وكفر وكفر ببعض عظيم. فان اليهود يزعمون انهم امنوا بموسى وجملة من الانبياء. ثم كفروا بعيسى وبمحمد صلى الله عليهما وسلم. والنصارى زعموا ان - 00:07:30
امنوا بموسى وعيسى وجملة من الانبياء ثم كفروا بسيد المرسلين محمد صلوات الله وسلامه عليه. وقد تقدم في هذه في السورة المباركة وصية الله عز وجل للمؤمنين ان يؤمنوا بجميع النبيين. لا يفرقون بين احد منهم حيث قال تبارك وتعالى - 00:07:50
نقول امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم. لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون. وكما قال عز وجل في سورة - 00:08:10
ال عمران قل امنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون. وقوله عز وجل وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك - 00:08:28
انا واليك المصير. هو معطوف على قوله امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. كانه قيل امنوا وقالوا واطعنا. اي لسنا كاليهود والنصارى الذين قالوا سمعنا وعصينا. وقوله غفرانك ربنا. اي اغفر لنا ربنا مغفرة منك - 00:08:48
قال ابن جرير رحمه الله فان قال لنا قائل قال ابن جرير رحمه الله فان قال لنا قائل فما الذي نصب قوله غفرانك قيل له وقوعه وهو مصدر موقع الامر وكذلك تفعل العرب بالمصادر والاسماء اذا حلت محل الامر وادت عن معنى - 00:09:08
نصبتها فيقولون شكرا لله يا فلان. وحمدا له بمعنى اشكر الله واحمده. والصلاة الصلاة بمعنى صلوا ويقولون في الاسماء الله الله يا قوم انتهى. وقوله عز وجل واليك المصير. اي واليك يا ربنا - 00:09:28
ومآلنا ومصيرنا يوم تبعث عبادك من قبورهم. لمجازاتهم على اعمالهم. وقوله تبارك وتعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها اي لا يأمر الله احدا من خلقه ولا ينهاه الا في حدود وسعه وقدرته وطاقته. فلا يكلفه ما لا يطيق - 00:09:48
ولا يطلب منه عمل المستحيل. وقوله عز وجل لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت اي وقد رفع الله تبارك وتعالى الاصر والاغلال عن امة محمد صلى الله عليه وسلم وخفف عنهم فلا يحاسبهم - 00:10:08
بما حدثت به نفوسهم. وانما يحاسبهم على ما فعلوه واكتسبوه. من الخير او الشر. وفي التعبير في جانب الخير بقوله وفي التعبير في جانب الخير بقوله لها ما كسبت وفي التعبير في جانب الشر بقوله وعليها ما اكتسبت - 00:10:24
اشعار بكريم فضل الله. اشعار بكريم فضل الله وجوده وعفوه. وان الانسان اذا هم بالخير وحام لا حول وان الانسان اذا هم بالخير وحام حوله احتسبه الله عز وجل له خيرا. وانه لا يؤاخذ بالشر وانه لا يؤاخذ - 00:10:44
الشر الا من وقع فيه واجترحه عن عزم واصرار. وقوله عز وجل ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اثرا كما حملته على الذين من قبلنا. ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا - 00:11:04
انصرنا على القوم الكافرين. هذه هي الادعية التي ارشد الله تبارك وتعالى امة محمد صلى الله عليه وسلم حتى يسألوا الله عز وجل

ويدعوه بها. وقد اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه انه استجاب لهم حيث جاء في لفظ - 00:11:24
حديث ابي هريرة عند مسلم اثر كل دعوة من هذه الدعوات؟ قال نعم. وكما جاء في لفظ حديث ابن عباس عند مسلم قال قد فعلت وقد بين الله عز وجل في صفات رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الانبياء. بين الله عز وجل في - 00:11:44
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الانبياء حيث يقول الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر. ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث - 00:12:04
يضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم. والاصر هو الثقل في التكاليف والاصر هو الثقل في التكاليف هي الشدائد التي جعلها الله عز وجل على بني اسرائيل وقيدهم بها من تحريم الصلاة في غير بناء - 00:12:24
والاغلال هي الشدائد التي جعلها الله عز وجل على بني اسرائيل وقيدهم بها. من تحريم الصلاة في غير بناء. وبالتحريم للصيد يوم السبت. وكما قال عز وجل فبظلم من الذين هادوا. حرمنا عليهم طيبات احلت لهم. وكذلك تحريم اكل الغنائم - 00:12:44
وعدم جواز التيمم عند فقد الماء ومؤاخذتهم بالنسيان وما تكرهوا عليه. وقد روى البخاري ومسلم من حديث ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الايتان من اخر سورة البقرة - 00:13:04
قال النبي صلى الله عليه وسلم الايتان من اخر سورة البقرة من قرأ بهما في ليلة كفتاه. واورده مسلم من طريق عبدالرحمن بن يزيد قال لقيت ابا مسعود عند البيت. فقلت حديث بلغني عنك في الايتين في سورة البقرة. فقال نعم. قال - 00:13:24
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايتان من اخر سورة البقرة. من قرأهما في ليلة كفتاه. وقد تقدم في تفسير سورة الفاتحة الحديث الذي روى الحديث الذي رواه مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما - 00:13:44
جبريل قاعد عند النبي صلى الله عليه وسلم. بينما جبريل قاعد عند النبي صلى الله عليه وسلم سمع نقيدا من فرفع رأسه فقال هذا باب من السماء فتح اليوم لم يفتح قط الا اليوم فنزل منه ملك - 00:14:04
قال هذا ملك نزل الى الارض. لم ينزل قط الا اليوم فسلم. وقال ابشر بنورين ابشر بنورين لم يؤتهما نبي قبلك. فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منه - 00:14:24
الا اعطيت انتهى. والحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات. وهذا اخر ما تيسر من تفسير سورة البقرة ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. وصلى الله وسلم وبارك على محمد واله وصحبه اجمعين - 00:14:44
والى الحلقة التالية ان شاء الله تعالى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ايات وتفسير برنامج يومي من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد تنفيذ محمد سعيد الصفار - 00:15:04